الفصل الخامس

تقويم أداء المعلم

- ✓ تقويم أداء المعلم ضرورة تربوية .
- ✓ مسئولية الموجه نحو التربية الدينية .
- ✓ أهمية التوجيه للمعلم .
- ✓ تقرير أداء المعلم .
- ✓ نموذج لمطلوب تقريرك عن أداء المعلم .

obeikandi.com

obeikandl.com

تقويم أداء المعلم ضرورة تربوية

عرضنا في الفصل السابق أهمية تقويم أداء التلميذ ، بالاختبارات والأنشطة وتصويب الأخطاء الشفهية في التلاوة أو ضبط القراءة للنصوص الدينية .. وعليه فإن للمعلم تقويما أيضا لا يقل أهمية عن تقويم أداء التلميذ ..

وإذا كانت كلمة تقويم لأداء المعلم من الكلمات غير المستحبة وجدانيًّا ، لكنها ضرورة كتوجيه إلى الأفضل .. والنأي عن سلبية النشاط التعليمي للمعلم ..

بل إن المعلم في واقعه الملموس أخذ وعطاء دائمًا ، فالمعلم تلميذ بدرجة ما ، والتلميذ معلم بدرجة ما ، ومهما بلغ العالم من علم فهو يطالع ويقرأ ويبحث ويصيب ويخطئ ويقاوم الخطأ دائمًا كي يصل إلى الصواب في مسيرة علمية على مدى العمر كله ...

والمعلم إذا توقف عن الاطلاع على كل جديد والاسترشاد المستمر بالتوجيه والمراقبة الدائمة الداخلية المتمثلة ، في ضميره اليقظ أو المراقبة الخارجية المتمثلة فيمن حوله من تلاميذ أو موجهين أو ممن هم أكثر منه خبرة ودراية فسوف يتبخر ما في جعبة ذلك المعلم ، وتصاب همته وعزيمته بالعطب ، وربما يصاب بغرور أنه فوق المساءلة والمراقبة ، فيسترخي عقله وتتبلد مشاعره ، ويتجمد بينما كل شيء من حوله يتحرك ، ويتطور وينمو إلى الأفضل ..

ولهذا كان التقويم ضرورة لأداء المعلم كي يطمئن المسئولون عن العملية التعليمية على جودة مستوى الأداء عنده ، وهنا تبرز مسئولية الموجه الفني في التوجيه والتقويم لذلك الأداء ..

مسئولية الموجه نحو التربية الدينية

موجه التربية الدينية هو الإنسان الذي يملك من الخبرات والمعارف العميقة في مادته ، ومن الثقافات العامة المتنوعة ، والإلمام بمشكلات عصره ، ونوازع النفس البشرية ما يمكنه من الربط بين أطراف العملية التعليمية ، والمسئولين عن التربية الدينية بالرابطة الأسرية ، والعلاقات الإنسانية حتى يحققوا بالتعاون أهداف التربية الدينية .

فالتوجيه - إذن - عملية فنية ، متنوعة ، تعتمد على دقة الملاحظة والتفسير والتحليل والتطبيق كما تعتمد على تتبع واع لأثر المعلم ، وإثرائه بالجديد وبناء الجسور بين الإدارة وهيئة التدريس لتحقيق أكبر قدر من العائد التعليمي والتربوي ، وخلق جو طبيعي يمكّن المعلم من الابتكار ، وانتقاء المعايير عن طريق التقصي ورصد مظاهر التغيير.

ولهذا يجب أن يسند التوجيه إلى أساتذة متخصصين [1] في المادة تتوافر فيهم صفات ومقومات تؤهلهم للقيام بدورهم الإيجابي الدقيق خير قيام على النحو التالي :

١. أن يكون الموجه قدوة صالحة ، مؤمنًا برسالته ، مخلصًا في عمله ، متقنًا له عن اقتناع ، وليس بحكم وظيفته ، بل من إحساسه التام بمسئوليته .

١- كثيرًا ما يختار الموجه من الذين عملوا معظم حياتهم في السلك الإداري ، وهذا الموجه يتخبط ، ولا يحسن التوجيه، ولذلك يجب أن تكون الترقية لوظيفة موجه قاصرة على الذين يعملون بالسلك الفني كالمدرس الأول ، والموجه في مرحلة أعلى أو لموجه أول على أن يكون عنده الاستعدادات الكافية المناسبة للتوجيه من النواحي العلمية والفنية ، والتجارب والخبرات الناجحة ، ويعرف ذلك من متابعته وإنتاجه ورأي المتخصصين فيه وليس بالتدريب العام وحده ، على أن يُدرب المرقي للتوجيه تدريبًا خاصًّا في المادة كي يتزود بما ينقصه من الأسس والمواصفات المناسبة التي يحتاج إليها .

٢. أن يكون غزير المادة ، واسع الاطلاع ، مجدد في معلوماته ، يعرف كل جديد في الأساليب ، والنظريات التربوية ، ولديه القدرة على نقل خبراته للمعلمين ، وتزويدهم بكل جديد في المادة .

٣. أن يكون طاهر المخبر ، وحسن المظهر ، عفيف اليد واللسان ، وله قدرة على جذب النفوس ، وتأليف القلوب ، يتوافق سلوكه مع مبادئه . وما يدعو إليه لين الطبع ، حسن الخلق ، متواضعًا .

٤. ناضج التفكير ، دقيق الملاحظة ، قادر على البحث العلمي ، له مقدرة على إجراء التجارب ، وحل المشكلات الخاصة بالمعلمين أو بالمادة أو بالعملية التعليمية وبالمراجع الخاصة بالمادة ، وملمًّا بالأسس النفسية والاجتماعية للتربية .

٥. أن يكون على دراية وافية دقيقة بالفروق الفردية بين المعلمين وباتجاهات الشباب ، وميولهم ، والتيارات المحيطة بهم ، والمذاهب الدينية المختلفة .

وهكذا يمثّل موجه التربية الدينية عصب هذه التربية ، والموجه الروحي والثقافي لأبنائه وزملائه ، والركيزة الأساسية في ممارسة الأنشطة الدينية . ومصدر الإشعاع الروحي للبيئة والمجتمع .

ونؤكد على ضرورة التخصص في تأهيل موجه التربية الدينية ، ومعلم التربية الدينية فلا يخرج عملهما عن دائرة تدريس هذه المادة الحيوية ، أو التوجيه فيها ..

إن عمل الموجه يتصل بكل جوانب العملية التعليمية والتربوية من مدرس ومناهج وكتب ومقررات ونماذج وطرق تدريس ، ووسائل ، وأنشطة متعلقة بالمادة ، بل بمدير المدرسة والمشرفين ، والإداريين .. ومن ثم له أثر كبير في كل هذه الجوانب ..

أهمية التوجيه للمعلم

لموجه التربية الدينية أثر على معلم المادة في المقام الأول على النحو التالي :

١. يساعد معلمه على تفهم مادته ، ومناهجها ، وأهدافها ، ويرشده إلى الطرق التربوية الجديدة والاتجاهات الحديثة في المادة .

٢. يكتشف مواهبه وقدراته وهواياته الشخصية فيعمل على تنميتها وتطويرها وتصويب اعوجاجها بالتدريب والتوجيه والإرشاد .. وبذلك يزيد الموجه من خبرات المعلم ، وينمّي شخصيته عن طريق التوجيه السليم ، والتدريب ، والدروس النموذجية ، وتبادل الخبرات ، والاجتماعات والندوات ...

٣. يبصره بمكانته ، ونواحي قوته لتشجيعها ، وجوانب ضعفه ومعوقات إنتاجه لعلاجها ولمساعدته على التقدم المستمر وتشجيعه على التفكير السليم ، والنقد البناء ، والتجريب على أسس علمية ، وحفزه على التطوير والابتكار .

٤. تنسحب أهمية الموجه على المناهج والكتب والوسائل أيضًا بكشف ما في المناهج والكتب والوسائل والاختبارات من قصور لعلاجها ، وبذلك يساعد على تطويرها لتحقق أهدافها .

وليس الهدف من أسلوب التوجيه هو تصيد الأخطاء ، والسيطرة على المعلمين، ولكن الهدف هو التعاون مع المعلمين للوقوف على مدى النجاح في تحقيق الأهداف

التربوية ، وتشجيع التجارب الناجحة ، وذوي الخبرات المتازة الرائدة لرفعها للقيادة ومواطن القدوة ، ومعرفة نواحي الضعف لعلاجها .

ومن ثم فإن واجب الموجه المستمر هو العلاج برفق وبالتلميح دون التصريح والتجريح ، وبناءً على الإقناع لا القهر ، وأن يشعر المعلمين بأنه في كل زيارة ينمي قدراتهم ، ويزيد خبراتهم ، ويعمِّق معلوماتهم ، ويثري أساليبهم ، فيكبر في نظرهم ويتشوقون دائمًا لزياراته .

obeikandl.com

دور تقويم الموجه للمعلم

من طرق تقويم الموجه للمعلم :

١. طريقة التأثير العام : وهذه الطريقة تعتمد على زيارة الموجه للمعلم مرة أو مرتين في العام ، وسماع درس أو درسين إذا اتسع وقت الموجه ، واستعراضه كراسة الإعداد ، وبعض كراسات التلاميذ .. وهذه الطريقة- وإن كانت لا تزال هي المعمول بها غالبا - فإنها تحتاج إلى تغيير شامل ، فزياراتها قليلة، وكثير من الموجهين لا يلتزمون فيها جانب التوجيه ، بل يلتزم جانب التفتيش وهدفه تصيد الأخطاء فقط .. وكثيرًا ما يدخل في هذه الطريقة عنصر التحيز أو التأثير ببعض العوامل مما يخرج التقويم عن هدفه النبيل ...

٢. طريقة المقارنة " وتتم هذه الطريقة بوسيلة المقارنة بين المعلمين جميعًا على أساس :

أ- أن يكون المقّوم على علم كامل بهم ، ومعرفة دقيقة لهم .

ب- وأن يضع المقوم مقياسًا لنفسه بحيث يختار للدرجة العليا أفضل معلم من المعلمين جميعًا ، ويختار للدرجة الدنيا أقلهم جميعًا ...

ومن هنا يصبح لدى كل موجه المقياس الذي يمكن أن يزن به كل معلم يراد تقويمه .

تقرير أداء للمعلم

والتقرير هو القياس الدقيق لمدى كفاءة عمل العمل ، ومصدره هو المشاهدات أو الزيارات الميدانية المنتظمة للموجه الفني إلى فصول المعلم ، وإطلاع الموجه على أنشطة المعلم المختلفة ، ومناقشاته معه فيما يؤديه من مهارات مختلفة داخل فصول الدراسة أو خارجها ، بل متابعة كل ما يتعلق بالعملية التعليمية المصاحبة لتدريس المنهج كالهيئة ، والاتزان النفسي ، والسلوك والأخلاق للمعلم ..

وينبغي أن تكون صحيفة تقرير الأداء مشتملة على كل ما يعين على معرفة دقيقة بعمل المعلم ، ولهذا ينبغي أن تدون فيها الدرجات المحددة لكل مهارة ، أو نشاط للمعلم بأمانة وصدق دون تعصب ، أو مجاملة لأن ما في الصحيفة يشبه الشهادة أمام هيئة قضائية سوف تصدر حكمًا على ضوء تلك الشهادة لمعرفة مدى ما وصلت إليه العملية التعليمية على ضوء الحدود المرسومة لها ، والتقويم السليم يعد عملية طبيعية لأنه يكشف عن الأساليب السديدة التي يمكن اتباعها ، ولتوجيه الخبرة الجيدة نحو الأهداف المحددة وفيما يلي سوف نعرض لنموذج عن تقرير أداء معلم في صورته الحديثة التي يعمل بها المشرفون على تقويم الأداء للمعلمين في مدارس وزارة التربية والتعليم في جمهورية مصر العربية .

obeikandl.com

نموذج لمطلوب تقريري عند أداء معلم

الإدارة التعليمية : ..... اسم المدرسة : .....

اسم المعلم :.....المؤهل : ..... وظيفته : .....

عدد سنوات الخبرة في التدريس:..... المادة الدراسية : .....

الصف الدراسي :.....الفصل :..... الحصة : .....

عدد تلاميذ الفصل : ..... عدد الحاضرين : .....

موضوع الدرس : ..... تاريخ الزيارة : / / ١٩.

م	الفقرات	التقديرات ١	٢	٣	٤	ملاحظات
	أولاً : درجة الالتزام باليوم الدراسي					
١.	حضور طابور الصباح والمشاركة فيه .					
٢.	المشاركة في الإشراف على جماعات الأنشطة التربوية					
٣.	المشاركة في مجموعات التقوية .					
٤.	المشاركة في الإدارة المدرسية .					
٥.	الالتزام بمواعيد بداية ونهاية اليوم الدراسي.					
	ثانيا : تخطيط المعلم للدروس والنشاطات التعليمية : (ما يشمله دفتر إعداد الدروس)					
٦.	يحدد للطلاب أهداف الدرس ومتطلباته تحديدًا واضحًا .					
٧.	ينظم عناصر الدرس تنظيمًا ييسر على طلابه استيعابها					
٨.	يخطط لنشاطات مصاحبة للدرس في كراسة النشاط					
٩.	يلتزم بالخطة الزمنية المحددة لموضوعات المادة الدراسية					
١٠.	يعد وسائل تعليمية تحقق أهداف الدرس					

م	الفقرات	التقديرات				ملاحظات
		٤	٣	٢	١	
	ثالثاً : أساليب تنفيذ الدرس :					
١١.	يربط الدرس بالدروس السابقة .					
١٢.	يربط محتوى المادة الدراسية بمواد دراسية أخرى .					
١٣.	يربط الدرس بالبيئة ومشكلات الحياة اليومية .					
١٤.	يوظف الكتاب المدرسي داخل الفصل .					
١٥.	يستخدم مصادر تعليم مناسبة بجانب الكتاب المدرسي					
١٦.	يوظف السبورة لتحقيق أهداف الدرس.					
١٧.	يطرح أسئلة مناسبة تثير تفكير طلابه .					
١٨.	يتيح الفرصة لطلابه لاستخلاص المعلومات بأنفسهم .					
١٩.	ينوع أساليب التدريس وفقا لظروف الموقف التعليمي.					
٢٠.	يشجع طلابه على تطبيق المعلومات .					
	رابعاً : تمكن المعلم ومهاراته في التدريس :					
٢١.	يبدو متمكناً من مادته وواسع الإطلاع .					
٢٢.	يستعين بأمثلة متنوعة لتوضيح مادته الدراسية .					
٢٣.	يعطي واجبات وتدريبات وتمارين مناسبة .					
٢٤.	يّطلع طلابه على إنجازاتهم أولا بأول .					
٢٥.	يستخدم نتائج التقويم في تشخيص جوانب القوة والضعف لدى طلابه .					